**محاضرات التربية البيئية**

**- السنة الثالثة إرشاد وتوجيه-**

**أ- بطاطاش راضية**

**محتوى المقياس:**

1. مفهوم التربية البيئية.
2. البيئة والنظام البيئي.
3. نظرية النظم البيئية.
4. تطور التربية البيئية.
5. مناهج تعليم التربية البيئية.
6. نماذج لبرامج التربية البيئية.
7. المواطنة البيئية.
8. التربية السكانية.
9. مشكلات البيئة والتحديات الراهنة.

**المحاضرة الأولى:مفهوم التربية البيئية**

-عرفتها ندوة بلغراد بأنها:"ذلك النمط من التربية التي تهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة والمشكلات المرتبطة بها ولديه من المعارف والقدرات العقلية والشعور بالالتزام ما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل مشكلات قائمة وأن يحول بينهما وبين العودة إلى الظهور".

- كما عرفت بأنها "إحدى وسائل تحقيق أهداف حماية البيئة وأنها تعتبر في حد ذاتها فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ولكن ينبغي أن تأخذ تبعا لمبدأ التكامل بين العلوم في إطار برنامج التربية مدى الحياة".

- وعرفت بكونها:"برنامج تعليمي يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان وتفاعله مع بيئته الطبيعية وما فيها من موارد لتحقيق اكتساب الطلاب خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية".

- ويعرفها مطاوع بأنها:"نمط من أنماط التربية تنظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية مستهدفا اكساب التلاميذ خبرة تعليمية من حقائق ومفاهيم طريقة تفكير اتجاه قيمة خاصة بمشكلات بيئية كالتلوث أو الطاقة، استنزاف الموارد الطبيعية وتعرضها في وحدات مرجعية".

 بناءا على ما تقدم يمكننا القول أنه لا يوجد تعريف موحد للتربية البيئية فتعاريفها تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المشكلات التي تتطلب التركيز عليها في برامج التعليم لكل بلد لكن معظم هذه التعاريف تؤكد أن:

- التربية البيئية جهد تعليمي وتربوي موجه لجميع قطاعات المجتمع وجميع جوانب البيئة الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية.

- تركز التربية البيئية على تجنب المشكلات البيئية وكل ما قد يقع منها عن طريق المشاركة الفعالة والاستعمال الحسن لشتى الوسائل التي تساهم في الحفاظ على البيئة والإنسان.

- تعمل التربية البيئية على تنمية خصائص الفرد وحاجاته المعرفية والمهارية والوجدانية المؤثرة في سلوكياته والمتصلة بالتعامل الحكيم مع البيئة في جميع جوانبها.

 إن البيئة تبعا لذلك عبارة عن جهد تعليمي منظم يسعى لإعداد التلاميذ والطلبة في جميع المراحل التعليمية من خلال توضيح المفاهيم وتعميق المبادئ والقيم والاتجاهات وتنمية المهارات لتوجيه سلوكاتهم نحو التفاعل الإيجابي مع البيئة حتى يكون لديهم الوعي الكافي بمشكلاتها وقادرين على اتخاذ القرارات المناسبة لحمايتها وحل مشاكلها واستغلال مواردها من اجل تحسين نوعية الحياة.

**3. أهمية التربية البيئية:**

1. تساعد التربية البيئية الناس على إدراك المشكلات وإدراك الوسائل الكفيلة بحلها.
2. يقوم بدور فعال في صيانة البيئة والحفاظ عليها وتنمية مواردها.
3. لا يقتصر اهتمام التربية البيئية على النواحي البيولوجية بل يتعداها للجوانب الاجتماعية والثقافية والجمالية.
4. تسهم التربية البيئية في تعديل مواقف الأفراد نحو البيئة وترسيخ طرق ومناهج فكرية ومعارف جديدة.
5. تعد بمثابة وعي بالمشكلات البيئية.
6. تعمل على تكوين الاتجاهات والقيم نحو المحافظة البيئة وإكساب سلوك ايجابي تجاه المشكلات التي تنجم عن تفاعل الإنسان معها.

**4.أهداف التربية البيئية:**

1. تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالب بشكل يساعد في تفعيل العلاقة الإيجابية بين الإنسان والبيئة.
2. ايقاض الوعي حول العوامل الأساسية المسببة للمشاكل البيئية.
3. التركيز على تنشئة التلاميذ وفق الثقافة البيئية من خلال التنشئة والتربية البيئية التي تهدف إلى إكساب الفرد منذ الصغر الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة المحيطة.
4. إكساب الفرد السلوكات الإيجابية الغير عدائية من خلال مناهج التربية البيئية المصممة لتحقيق هذا الهدف واستخدام الطرق التعليمية المدروسة والتي تتفق وطبيعتها لتساعد في تكوين آلية السلوك البيئي المسؤول.

**المحاضرة 2: البيئة والنظام البيئي**

1. **تعريف البيئة:**
* تعرف بكونها :"إجمالي الأشياء التي تحيط بحياة الإنسان وتؤثر في الأفراد والمجتمعات".

ولابد أن نفرق بين البيئة ومفهوم النظام البيئي فالبيئة هي مجموع العوامل والظروف المحيطة بالكائنات الحية والتي تؤثر في عملياتها الحيويةّ، أما النظام البيئي فهي تلك المساحة من الطبيعة بما تحتويه من كائنات حية تتفاعل مع بعضها البعض ومن بينها الإنسان الذي يتفاعل مع بيئته وفق نظريات المتخصصين.

1. **عناصر البيئة:**

يمكن تقسيم عناصر البيئة وفق توصيات مؤتمر ستوكهولم إلى ثلاث عناصر هي:

* **البيئة الطبيعية:** وتتكون من أربعة نظم مترابطة هي الغلاف الجوي، الغلاف المائي اليابسة المحيط الجوي بما تشتمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات بمعنى الموارد الطبيعية بالإضافة إلى الكائنات الحية على اختلافها من إنسان وحيوان ونبات.

**- البيئة البيولوجية:** وتشتمل الإنسان وأسرته ومجتمعه وكذلك الكائنات الحية في المحيط الحيوي وتعد البيئة البيولوجية جزءا من البيئة الطبيعية.

- **البيئة الاجتماعية:** وهي ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره وتتحدد عناصر البيئة الحضارية للإنسان في جانبين رئيسيين هما الجانب المادي(كل ما صنعه الإنسان المسكن الملبس....) والجانب الغير مادي(عقائد الإنسان عاداته وتقاليده قيمه سواء كانت تلقائية أو مكتسبة).

3**- أنواع البيئة**:

* **البيئة الطبيعية**:الماء، الهواء، التربة والمعادن، الأحياء أي الموارد الطبيعية إضافة إلى الكائنات الحية (انسان، حيوان،نبات).
* **البيئة المستحدثة**: وتشمل ما شيده الإنسان من مبان ومنشآت وطرق ومؤسسات ومناطق سكنية وصناعية .

4**-علم البيـــــــــــــــــــــــئة*Ecologie* :**

 هو العلم الذي يدرس المخلوقات الحية وعلاقتها بالبيئة المحيطة بهم وظهر هذا العلم في القرن 19 وتطور في النصف الأخير من القرن العشرين بشكل سريع ومفاجئ واستخدم مصطلح علم البيئة لأول مرة من قبل العالم الألماني "هيجل" عام1866 في كتابه تاريخ الخلق وأصل الكلمة مشتق من كلمتين يونانيتين Oikosوتعني مسكن ومأوى و كلمة Logos تعني علم وعرفه بقوله"هو العلم الذي يبحث في العلاقات المتبادلة بين المخلوقات الحية بعضها ببعض من ناحية وبينها وبين بيئتها من ناحية أخرى".

**5- النظام البيئي *Ecosystème:***

 يرى *Transley* أن النظام البيئي هو"أي وحدة مهما اختلف حجمها واختلفت حدودها وهو عبارة عن مجموعة من الكائنات الحية المتواجدة في منطقة ما والمتفاعلة مع بعضها البعض هذا التفاعل يؤدي إلى انتقال طاقة وتبادل مواد بين المكونات الحية والغير حية في هذا النظام".

ومن خلال هذا التعريف يمكننا القول ّأن النظام البيئي يقوم على تفاعل منظم بين عناصره لان أي خلل يؤثر سلبا على عناصر البيئة بكل مكوناتها وعلى رأسها الإنسان.

**المحاضرة 3: تطور التربية البيئية**

فيما يلي عرض مختصر لأهم مراحل تطور التربية البيئية:

1. **مرحلة علم البيئة الذاتية**:امتدت من ستينات القرن 19 إلى ستينات القرن العشرين وارتكز اهتمامها على دراسة علاقة نوع من الكائنات الحية بالعوامل الحية والغير حية الأخرى زيادة على دراسة انتشار مختلف الكائنات الحية وتعدادها، كما تم في هذه المرحلة اكتشاف العديد من القوانين منها قانون **ليبج** وهو أحد المبادئ التي تحدد دور العوامل البيئي ة في انتشار وتكاثر الكائنات الحية وتطورها، أما قانون **ميدافار** (1953) فتمحور حول المناعة والقدرة على التكيف.
2. **مرحلة علم البيئة الاجتماعية** : امتدت من 1960-1980 اهتم بالاتجاه الاجتماعي للبيئة بسبب تزايد الإحساس بخطورة تلوث البيئة كما ركزت على دراسة العلاقة بين الجماعات والكائنات الحية وتحليلها وتوزيعها في المدى الإيكولوجي الحيوي وظهرت فيها العديد من الاحتجاجات الشعبية حول التلوث.
3. **مرحلة سن القوانين والتشريعات**: شملت العقدين الأخيرين من القرن العشرين وعرفت اهتماما أكبر بالبيئة وسن العديد من القوانين والتشريعات الوطنية والإقليمية والعالمية كما حاولت بناء صورة متكاملة عن المشكلات البيئية، كما أدت الثورة التقنية الحديثة إلى ضرورة الانتقال من الاعتماد على البيولوجيا من أجل حل المشكلات البيئية إلى علم البيئة المعاصر متعدد الأغراض والذي يعتمد على الكثير من العلوم ذات الصلة، وهذا ما يعكسه ظهور العديد من المصطلحات الجديدة مثل الإيكولوجيا، الكونية، الإنسان والمحيط...الخ.
4. **المرحلة الحالية:** وتسمى بالمرحلة العالمية والتي عرفت تطورا مذهلا في مجال التكنولوجيا وهو ما يساهم في حل المشكلات البيئية كما تزايدت الاستخدامات السلمية للأقمار الصناعية التي تساهم في التنبؤ بأحوال الطقس، استشعار سطح الأرض وباطنها، كشف التلوث، تحسين الزراعة، رصد الموارد الطبيعية...الخ.
5. **تطور التربية البيئية من خلال المؤتمرات**: ويوضح الجدول الموالي أهم مراحل تطور التربية البيئية على المستوى الدولي منذ السبعينات القرن الماضي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **إسم المؤتمر** | **تاريخ الانعقاد** | **إنجازاته** |
| قمة الأرض ستوكهولم السويد | 1972 | الاعتراف بدور التربية البيئية في حماية البيئة. |
| بلغراد | 1975 | صدور ميثاق بلغراد الذي أكد على أهداف التربية البيئية ودورها في تنشئة سكان أكثر وعيا واهتماما بالبيئة ومشكلاتها. |
| تبلسي جورجيا | 1977 | أعطى معنى أوسع للتربية البيئية لتضم جوانب إيكولوجية، اجتماعية، اقتصادية، سياسية، تاريخية، أخلاقية، جمالية كما وضع مبادئ أساسية للتربية البيئية. |
| موسكو | 1987 | وضع إستراتجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي. |
| قمة الأرض ريو دجانيرو البرازيل | 1992 | دعا إلى تكييف التربية البيئية لتحقيق التنمية المستدامة ودعا إلى زيادة الوعي العام وتعزيز التدريب في المجال. |
| قمة لأرض جوهانزبورغ جنوب إفريقيا | 2002 | ركز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة. |

واستجابة لهذه المؤتمرات سعت الدول إلى تضمين مناهجها وكتبها بمفاهيم التربية البيئية وجعلها بعدا أساسيا من مبادئ المعرفة.

**المحاضرة4: مناهج التربية البيئية**

1. **مستويات مناهج التربية البيئية**
* **المستوى الأول**:**الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية**

 ويتضمن تنمية وعي الأطفال بالموضوعات التالية:

1. مدى تأثير النشطة الإنسانية على حالة البيئة بصورة إيجابية أو سلبية.
2. مدى تأثير السلوك الفردي للإنسان (قطع الأشجار، التدخين) على الاتزان الطبيعي في البيئة.
3. أهمية تضافر الجهود الفردية والمحلية والدولية لحل المشكلات البيئية.
4. ارتباط المشكلات البيئية المحلية مع المشكلات البيئية الإقليمية العالمية وضرورة التعاون بين الشعوب لحل هذه المشكلات.
* **المستوى الثاني**:**مستوى المعرفة البيئية بالقضايا والمشكلات البيئية**
1. تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف على أبعاد المشكلات التي تؤثر على الإنسان والبيئة.
2. ربط المعلومات التي تحصل عليها التلميذ في مجالات المعرفة المختلفة بمجال دراسة المشكلات البيئية.
3. فهم نتائج الاستعمال السيْ للموارد الطبيعية وتأثيره على استنزاف هذه الموارد ونفاذها.
4. التعرف على الخلفية التاريخية التي تقف وراء المشكلات البيئية الراهنة.
5. التعرف على الجهود المحلية والإقليمية والدولية لحماية البيئة والمحافظة عليها.
* **المستوى الثالث**:**مستوى الميول والقيم والاتجاهات**

ويتضمن تزويد التلاميذ والطلبة بالفرص المناسبة التي تساعدهم على:

1. تنمية الميول المناسبة لتحسين البيئة والحفاظ عليها.
2. تكوين الاتجاهات المناسبة نحو مناهضة مشكلات البيئة والحفاظ على مواردها وحمايتها مما يهددها من أخطار بيئية.
3. تنمية الإحساس بالمسؤولية الفردية والجماعية في حماية البيئة من خلال العمل بروح الفريق (المشاركة الجماعية في حل المشكلات البيئية).
4. بناء الأخلاق والقيم البيئية الهادفة مثل احترام حق الاستمرار لكل البيئات واحترام الملكيات الخاصة والعامة بشكل يوجه سلوك التلاميذ نحو الالتزام بمسؤوليتهم.
5. تقدير عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلق بيئة صحية ومتوازنة للإنسان في الأرض واستخلافه فيها.
* **المستوى الرابع:مستوى المهارات البيئية**

ويتضمن مساعدة الأطفال والطلبة عل تنمية المهارات التالية:

1. جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر التحتية والتجارب والعمل الميداني والرصيد البيئي والملاحظة والتجريب والاستقصاء.
2. تنظيم البيانات وتصنيفها وتمثيلها وتحليلها واستعمال مختلف الوسائل للبحث والاستقصاء والعرض.
3. وضع خطة عمل لحل المشكلات البيئية أو صيانة وتنمية الموارد الطبيعية أو ترشيد استهلاكها وحمايتها من الاستنزاف والاستهلاك بحيث تتضمن هذه الخطة إجراءات العمل ونوعيتها مع جدولتها زمنيا ومكانيا.
4. استقراء الحقائق من دراسة المشاكل البيئية ثم صياغة نماذج أو تعاميم وقوانين حولها.
5. تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية' بناء على نتائج هذا الرصد.
* **المستوى الخامس:مستوى المشاركة في الأنشطة البيئية** ويتضمن إتاحة الفرصة المناسبة للأطفال للمساهمة في:
1. المشاركة في الاستقصاءات والمراجعة والدراسات البيئية من أجل اقتراح الحلول لهذه المشكلات.
2. تنظيم أنشطة حماية البيئة وصيانة وتنمية مواردها سواء على المستوى الفردي أو على مستوى المجموعة.
3. تقويم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها على مستوى التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات الحفاظ على البيئة.
4. المشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية، الإقليمية والعالمية.

**2. خصائص مناهج التربية البيئية:**

يرى***Engelson*** المشار إليه في (محمود جمعة سالم صلاح:2010، 46) أن برنامج التربية البيئية ينبغي أن يتصف بالخصائص التالية:

1. أن يكون موجها نحو العمل حيث يسمح للطلبة بالمساهمة في حل المشكلات البيئية الواقعية.
2. أن يكون مبنيا على الخبرة بحيث يقدم للطلبة خبرات تعليمية بيئية متنوعة.
3. أن يكون مستمرا يؤدي إلى تعميق الخبرة في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.
4. أن يكون موجها نحو المستقبل.
5. أن يراعي الشمولية بالتعامل مع أبعاد البيئة المختلفة.
6. أن يكون متعدد التخصصات يشتق محتواه من كافة ميادين المعرفة.
7. أن يكون موجها نحو القضايا فيتعامل مع القضايا البيئية سواء المحلية أو القومية أو العالمية.
8. ألا يكون متحيزا يحترم كل الآراء والأفكار بدون تحيز.

**3. مداخل التربية البيئية:**

* **المدخل الاندماجي**: يتضمن البعد البيئي في المواد الدراسية عن طريق إدخال موضوعات التربية البيئية في مختلف مناهج المواد الدراسية أو ربط المضمون بقضايا بيئية، ويعتمد هذا الأسلوب على جهود المعلمين والمشرفين التربويين في طريقة التعلم والتعليم، ويحقق هذا المدخل مفهوم التكامل للنظام كمعالجة تلوث الماء عند دراسة النهار أو المسطحات المائية في الجغرافيا.
* **مدخل الوحدات الدراسية**:يعتمد على تضمين وحدة دراسية أو فصل عن البيئة في إحدى المواد الدراسية أو توجيهه بمنهاج مادة دراسية بأكمله بيئيا كتضمينه وحدة بيئية في كتاب ما كتخصيص فصل للحديث عن الطاقة ومشكلاتها في كتاب القراءة للغة العربية، ويظهر هذا المدخل تكامل الخبرة وشمول المعرفة نحو البيئة.
* **المدخل المستقل**:تقوم فلسفة هذا المدخل على أن تدرس التربية البيئية كمنهج دراسي مستقل من قبل معلمين متخصصين شأنه في ذلك شأن أية مادة دراسية أخرى، وهو أسلوب غير منتشر في مناهج التعليم العربية لكنه انتشر في مناهج التعليم العالي.

**المحاضرة رقم 4 : نماذج لبرامج التربية البيئية**

**أولا: نماذج مناهج التربية البيئية في** **العالم**: ومن أهمها:

* **نموذج رومانوف 1983**: أكد أن للتربية البيئية سبعة مجالات هي:
1. استثمار منطقي للهواء وحمايته.
2. حماية الموارد المائية.
3. حماية الثروات الأرضية والباطنية.
4. استثمار منطقي للثروات الخراجية وإعادة تخريج الأرض.
5. التقنية وإعادة استخدام النفايات.
6. حماية البيئة من كل استنزاف لمواردها.
7. حماية البيئة من خلال جعل المظاهر الاقتصادية سائرة بخط التنمية.
* **نموذج وليام ستامب 1985**:
1. التلوث الجوي والمائي والإشعاعي.
2. النمو السكاني والانفجاري .
3. التحضر التمدني.
4. أزمة السكن(الانتقال والاتصال).
5. استغلا التربة المفرط.
6. استغلال الموارد استغلالا شجعا.
7. تبديد الطاقة.
8. التخلص من النفايات الصلبة والغازية والسائلة.
9. الغداء ومشكلاته.
* **نموذج أولمان وجماعته1986:**
1. التوازن في البيئة.
2. الحفاظ على الغابات.
3. الحفاظ على المصادر البشرية.
4. الحفاظ على المصادر المائية.
5. الحفاظ على الحيوانات المائية والبرية.
6. الاستغلال الحكيم للمناجم والمعادن.
7. مشكلات المدينة.
* **نموذج منها وآخرون:**
1. مشكلات البيئة الطبيعية ذات المنشأ الطبيعي.
2. مشكلات الطبيعة المشيدة ذات المنشأ الاجتماعي والاقتصادي.
3. الأخلاق البيئية على المستوى الجغرافي الوطني القومي والعالمي.
4. القرارات البيئية على مستوى الفرد الجماعة العالم.

**ثانيا: نماذج لبرامج التربية البيئية في المناهج العربية**

* **نموذج الشلبي 1983:**
1. صيانة الموارد الطبيعية.
2. المحافظة على التوازن الطبيعي في البيئة.
3. تصحيح المعتقدات الخاطئة والتفسيرات الخرافية المرتبطة بالبيئة الصحية.
* **نموذج الزبيدي صباح 1988:**
1. السلامة سلامة التربية.
2. حسن الاستثمار(المياه).
3. الوقاية(الهواء).
4. صيانة المعادن الفلزية واللافلزية.
5. تطوير الحيوانات.
6. تنمية النباتات والإثمار.
7. التقدير للبيئة ومكوناتها وخالقها.
* **نموذج الصبارين محمد سعيد1990:**
1. النظم الطبيعية تشمل(البيئة، الأرض، المحيط الحيوي).
2. مكونات غير حية(الطاقة، الغلاف الجوي، الأرضي، المائي، الصخري).
3. مكونات حية(نباتات، حيوانات).
4. العمليات وتشمل معلومات عن (الطقس والمناخ، الدورات البيوكيميائية، التطور، الانقراض).
5. نظم البيئة، سلاسل وشبكات الغداء، المجتمع، المواقع البيئية.
6. الموارد وتشمل معلومات عن الموارد الطبيعية وتوزيعها واستهلاكها.
7. الموارد الحية، الحياة البرية، الأسماك.
8. تدهور قاعدة الموارد، حدود النظم والتلوث.
9. النظم البشرية وتشمل(البيئة والبشر كجزء من البيئة، تكيف البشر مع البيئة، تأثير البشر على البيئة).
10. الأنظمة الاجتماعية(الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، الثقافية، الدينية) .
11. الوعي البيئي وحماية البيئة ويشتمل على (القيم، الأخلاقيات، التربية، الاتصال، المشاركة، العمل التطوعي، التشريع والتشغيل).
* **نمودج الصباين والحمد 1994**:
1. مفهوم البيئة ويشتمل(النظم الإيكولوجية، التكنولوجية والاجتماعية).
2. المشكلات البيئية(السكان، استنزاف الموارد، التلوث).
3. المشكلات البيئية وتشمل(القانون، العلم، التكنولوجيا، التربية والتعليم).
* **نموذج الزبيدي صباح1997:**
1. الغلاف الغازي(عناصر المناخ، طبقات الجو العليا، مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها).
2. الغلاف المائي(مياه البحار والمحيطات والأنهار ومشكلاتها مصادرها وحلوله).
3. الغلاف الصلب(التربة والمعادن بأنواعها مشكلاتها مصادرها وحلوله).
4. المجال الحياتي(نباتات، مراعي، غابات مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها).
5. السكان وأنشطتهم(الزراعة، الصناعة، النقل مشكلاتها ومصادرها وأسبابها وحلولها)

**ثالثا: برنامج التربية البيئية في الجزائر**

 بعد إنشاء وزارة البيئة والتهيئة العمرانية سنة 2000 كانت هناك مساعي حثيثة بينها وبين وزارة التربية الوطنية أين تم عقد اتفاقية بتاريخ 2- 4- 2002 تضمنت إدماج وتطوير التربية البيئية في المسار الدراسي ولذلك قامت وزارة التربية الوطنية في اطار إصلاح المنظومة التربوية بإدراج مواضيع التربية البيئية في الكتب المدرسية لمختلف الأطوار التعليمية كما قامت الوزارتان بوضع مجموعة من الأدوات البيداغوجية من أجل التربية البيئية على مراحل كما يلي:

1. **المرحلة التجريبية** **2005- 2006**: وتم فيها تجريب الأدوات البيداغوجية في المؤسسات التعليمية لـ 23 ولاية تضم 230 ابتدائية، 115 متوسطة، 161 مؤسسة تعليم ثانوي.
2. **مرحلة التوسيع2005- 2006:** تم فيها تزويد 912 مؤسسة تعليمية على 48 ولاية وتجهيز النوادي الخضراء التعليمية بالوسائل التكنولوجية والوثائق ووسائل البستنة...الخ.
3. **مرحلة التعميم**: حيث عممت التربية البيئية على جميع المؤسسات التعليمية 2007-2008 وتزويدها بالأدوات البيداغوجية كما أقيمت عديدا من الملتقيات وورش التكوين على المستوى الوطني كالجامعات الصيفية المقامة عبر عديد الولايات ورسكلة المعلمين مع إثراء الأنشطة اللاصفية، وتتمثل هذه الأدوات البيداغوجية في:
* **الأدلة**: دليل موجه للمربين والمؤطرين في الأطوار الثلاثة يتضمن المناهج والطرق البيداغوجية المعتمدة في التربية البيئية.
* **حقيبة النادي الأخضر المدرسي**:حيث يضم النادي مجموعة من التلاميذ يأطرهم معلم –منشط، بحيث يقوم التلاميذ في مختلف المستويات الدراسية ببناء مشاريع والقيام بأنشطة مكملة للبرنامج البيداغوجي بهدف مناقشة المشاكل البيئية والتفكير في حلول واقعية وتتضمن الحقيبة دليل المنشط، بطاقات بيداغوجية لتحضير الأنشطة وتقييم المشاريع وتحضير الخرجات الميدانية بالإضافة إلى كتاب المنخرط في النادي الأخضر ويبزم المنخرطين بحماية البيئة من خلال سلوكات متبناة والميثاق البيئي المدرسي يعتبر بمثابة أداة لتجسيد المدرسي يساهم في تفعيل الأنشطة البيئية ويلزم الموقعون عليه باحترام المحيط وحمايته.
* **كراس التلميذ**:يتضمن مجموعة من التمارين التي ترتبط بالمواضيع المقترحة في دليل المربي واستبدلت بكتاب التمارين للتلميذ وتساعده بفضل وضوحها على تقييم نفسه من أنشطة متعددة.

**محاضرة رقم(5):المواطنة البيئية**

1. **تعريف المواطنة البيئية:**

- تعرف بأنها:"استعدادات الفرد للمشاركة في حماية البيئة والمحافظة عليها ومواجهة المشكلات والقضايا البيئية واتخاذ القرارات المناسبة لحلها والمساهمة الفعلية في بناء مجتمعه مع تطوير قدرته للتكيف والتعايش مع حضارة المجتمعات المعاصرة".

- كما تعرف بأنها: "التزام شخصي لتعلم المزيد واكتساب معارف إضافية حول البيئة والمحيط واتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة من طرف الأفراد والحكومات وعليه فإن الاهتمام بفكرة المواطنة البيئية لتشجيع الأفراد والمجتمع والمنظمات على التفكير في الحقوق والمسؤوليات البيئية (التزام برعاية الأرض).

1. **مبادئ المواطنة البيئية:**

- ترشيد استهلاك الطاقة.

- حماية النظام البيئي.

- الاقتصاد في استهلاك الماء.

- حماية الغابات.

1. **مكونات المواطنة البيئية:**

- الدعم والنشاط البيئي (التواصل مع المسؤولين للتعبير عن مشكلات بيئية أو اعتصام لدعم قضايا البيئة).

- التطوع: تطوع الفرد في أنشطة بهدف دعم البيئة وحمايتها.

- الثقافة البيئية: معارف الفرد بالقضايا البيئية وجهوده للتعرف عليها.

- المواطنة السياسية البيئية: تصرفات الفرد من أجل دعم البيئة (التصويت لمترشح لديه توجهات ايجابية نحو البيئة

**محاضرة رقم(6):التربية السكانية**

1. **تعريف التربية السكانية:**
* هي مجموعة من الجهود التربوية التي تسعى لتكوين اتجاهات ومهارات ايجابية عند الفرد تجاه العلاقة القائمة بين المتغيرات السكانية والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والموارد البيئية بما يضمن للسكان الرفاهية وتحسين الأوضاع الصحية والبيئية وإطالة عمر الموارد".

**2.أهمية التربية السكانية:**أكد صندوق الأمم المتحدة على أهمية وضرورة التربية السكانية لأنها:

* تساعد الأفراد على تحديد طبيعة المشكلات التي لها علاقة بالسكان
* تساعد الأفراد على اتخاذ قرارات واعية ورشيدة إزاء القضايا السكانية.
* تساعد الأفراد على إدراك العلاقة المتبادلة بين التقدم الاقتصادي والاجتماعي وديناميكية السكان.
* تسهم في التجديد التربوي وفي اختيار المضامين التربوية ذات الأهمية وتطوير طرائق التدريس.

3.**أهداف التربية السكانية:**

* تنمية معارف وعي الشباب بالأمور السكانية والمشكلات المتعلقة بها والعوامل التي تؤثر وتتحكم في ظاهرة النمو السكاني وعلاقة اتجاهات النمو بموارد البيئة وإمكانياتها.
* تكوين اتجاهات عقلية وسلوكية بالنسبة للإنجاب حتى يكون هناك توازن بين حجم الأسرة ومواردها بما يحقق مصلحة الأسرة والمجتمع.
* اكتساب مهارة التخطيط واتخاذ القرار في الوقت المناسب في الأمور السكانية لتحقيق التوازن المطلوب بين الموارد والحاجات وإنقاذ البشرية من أخطار الانفجار السكاني.

4.**مجالات التربية السكانية:**

* السكان والبيئة: العلاقات المتداخلة بين الإنسان والبيئة كالتلوث واستنزاف الموارد الاقتصادية.
* الخصائص الديمغرافية للسكان: مثل العمر، التركيب العرقي، بنية الأسرة، التوزيع السكاني.
* ديناميكية السكان: معدلات المواليد والوفيات والخصوبة والكثافة السكانية والهجرة.
* التنمية الاقتصادية والاجتماعية والنمو السكاني:علاقة التربية السكانية بالنمو الاقتصادي والاجتماعية.